خطبة: الأقصى قلب الأمة

الخطيب: يحيى سليمان العقيلي

الحمدلله نصير المؤمنين وولي المتقين الحمدلله قاهرالجبّارين والمتكبرين ‏⁧

قال وقوله الحق: ‏ " إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكل المؤمنون "

ولا إله إلا الله وحده لاشريك له ، صدق وعده ونصر عبده وأعزّ جنده وهزم الأحزاب وحده ، و أشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين وإمام الأنبياء وقائد الغرّ المحجلين

صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين وصحبه الطيبين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ،، وبعد

فاتقوا الله عباد الله واشكروه ، وتوبوا اليه واستغفروه ، وانصروا دينه وعزّروه " لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (9)

معاشر المؤمنين

احداث جسامٌ حدثت هذه الأيام في المسجد الأقصى ، إعتداءات الصهاينة على المصلين والمرابطين رجالا ونساءا ، وتدنيس المسجد الأقصى ، دنسوا محرابه بأقدامهم النجسة ، واعتدوا على المصلين وهم في صلاتهم ، وعلى المرابطين والمعتكفين بغطرسة وهمجية ، ضمن مخططهم الخبيث لإيجاد موطن قدم لهم ثم للشروع بعد ذلك في بناء هيكلهم المزعوم .في ظل صمت وتواطيء ، وفي تطاول غير مسبوق على قدسية المسجد وحرمته .

انه المسجد الأقصى عباد الله الدي قال جلّ وعلا فيه " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ \*

نعم عباد الله

في مكة البداية وفي اﻻقصى النهاية.

في مكة طواف وسعي وعبرات .

وفي القدس دماء وشهداء وتضحيات

في مكة دموع التائبين الأخيار ، وفي القدس دماء الشهداء الأبرار.

في مكة يغسل الحاج ذنوبه بدموعه. وفي القدس يغسل الشهيد ذلّ أمته بدمائه.

مكة قبلة الراكعين والساحدين والقدس موطن الشهداء والمرابطين ،،

إنه المسجد الأقصى عبادالله أرض المحشر والمنشر:

قالت ميمونة بنت سعد: يا رسول الله : أفتنا في بيت المقدس، فقال : أرض المحشر والمنشر،إئتوه فصلوا فيه، فإن صﻻة فيه كألف صﻻة فيما سواه، قالت : أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه؟ قال : فليهد إليه زيتا يسرج فيه، فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه "

إنه المسجد الأقصى ، أولى القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعراجه للسموات العلا ، وموطن إمامته للأنبياء والرسل

معاشر المؤمنين

إن الأقصى ميزانٌ لإيمان الأمة ووحدتها ووعيها ، ومؤشرٌ لأدائها أمانةِ ربّها وصدقها معه جلّ وعلا ، ومقياسٌ لوفائها لنبّيها صلى الله عليه وسلم ،،، .

وكلمةُ القدس -عباد الله- تعني الطُهرَ ، وﻻ يعيد الطهرَ إلى حُضنِ اﻷمة إﻻ اﻷطهار ، وفي طليعتهم أولئك المرابطون داخل المسجد الأقصى والقدس، لاسلاح لهم إلا إيمانهم بربهم وثباتهم من أجل الأقصى ،

يصدق فيهم حديثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم

 : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»\* (مسلم) .

و لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، والطريق لتحرير الأقصى من براثن اليهود لايكون إلا :

في التمسك في حق الأمة في تحرير مقدساتها وأرض فلسطين كلها من براثن الصهاينة ، ودعم صمود المرابطين في القدس وارض فلسطين بكل الوسائل ، ونبذ مخططات التخذيل والخيانة والتطبيع مع اليهود التي يسعى لتنفيذها الصهاينة ووكلاؤهم ، قال تعالى " ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51)

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52)( المائدة)

و في إعادة اﻷمة إلى عقيدتها الصافية ونشر العلم ومحاربة الجهل ونشر الدعوة إلى الله ، ونشر ثقافة الاعتزاز بديننا وحضارتنا وتاريخنا امام حملات التغريب والعلمنة والالحاد والابراهيمية المزعومة ،

و في اﻻعداد و اﻷخذ بأسباب القوة في كل المجالات وحشد طاقات الأمة تجاه قضيتها الأولى تحرير فلسطين وتطهير القدس . وتربية اﻷجيال على ذلك وليس على الترهات وتوافه الأمور ومتع الحياة الزائلة ..

نسأل الله تعالى نصرة لأولياءه وخذلانا لأعداءه وطهرة لمقدساته ، اقول ماتسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

معاشر المؤمنين

هذا موعود نبينا صلى الله عليه وسلم ،

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:( (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر وراءه اليهودي، يا مسلم، هذا يهودي ورائي فاقتله )). متفق عليه.

وفي رواية لمسلم. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :( (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود)). رواه مسلم

لانقول هذا لتتواكل الأمة وتنتظر النصر يتّنزل عليها من السماء ، بل يسبق ذلك النصر إعدادٌ وتربية ، ودعمٌ ومساندة ، وصبرٌ ومصابرة ، وجهادٌ ومرابطة ،، أفلح والله من كان له حظ منها ونصيب فيها ،،

هذا موعود الله تعالى باعباد الله ، ومن أوفى بعهده من الله ؟ فطوبى لمن جعل ذلك الفتح غايتُه، فآمن به وعمل من أجله ، ولم تضله دعاوى التطبيع والخُذلان ، ولا أكاذيبَ كل مرجفٍ و خوّان ، وليعلم الجميع أن من وقف دفاعا عن فلسطين و القدس فأنّما أدى واجبا عليه يتشرّف هو به ، وأما من تخاذل وتنكّب فإن مآله للخسرانِ والذّلِ والهوان ، ولن يضّر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ،